

القرآن وإعجازه العلمي

[84] تفسير علماء الدين: والارض بعد ذلك بسطها على الماء ومهدا لسكنى الناس. النظرة العلمية: توضح المعاجم اللغوية أن كلمة دحاها تؤدي معنى أنه جعلها كالدحية أي كالبيضة لان الادحوة معناها بيضة النعام أو مكان بيض النعام ويكون عادة مستدير الشكل، ولا شك أن هذا يطابق شكل الأرض الحقيقي الذي تدل عليه البراهين النظرية والعملية، كما تؤكد الصور التي سجلتها آلات التصوير أثناء رحلات الاقمار الصناعية في الفضاء، ولفظ دحا يدل على شيئين هما البسط مع الاتساع والتكوير في التكوين، وهذه روعة في التعبير عن أن الأرض التي نراها أمامنا في الظاهر مبسطة فسيحة الارحاء هي في واقع الامر مستديرة كالبيضة، وهذا تقدير العزيز الحكيم الذي أتقن كل شيء خلقه. والانسان في سيره على سطح الأرض لا يزيد في حجمه عن نملة ضئيلة جدا تتحرك فوق منطاد ضخمة جدا ولا ترى حولها غير استواء طريقها عليه ولا ترى أي انحناء أو استدارة أينما كانت فوقه. وقال الله تعالى في سورة البقرة آية - 22: (الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون). تفسير علماء الدين: إن الله وحده هو الذي مهد لكم الأرض وبسط رقعته ليسهل عليكم